صاحب الجلالة يوجه خطاباً إلى شعبه بمناسبة يوم فلسطين والقدس الشريف

يفرن — بمناسبة يوم فلسطين والقدس الشريف وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيسُ لجنة القدس التابعة للمؤتمر الإسلامي خطاباً إلى شعبه وفي تولى إلقاءه بأمر من جلالته الأستاذ الحاج محمد أبا حنيني وزير الدولة للشؤون الثقافية، وفيما يلي نص الخطاب :

الحمد لله   والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

شعبي العزيز

لم يمض إلا قليل على التطور الأخير لأوضاع صحرائنا وعلى ما خلفه في قلوبنا جميعاً من اهتمام وابتهاج، ولم يمض إلا يوم على احتفالنا بثورة الملك والشعب، وهي علم من أعلام تاريخنا، ولم يمر إلا يوم واحد على إحيائنا لليلة القدر، التي وصفها الله تعالى بأنها خير من ألف شهر، لم يمض إلا هذا الزمن اليسير، وفي هذا الجو المليء بأجل الذكريات وأقوى المسرات، يأتي يوم فلسطين والقدس الشريف ونفحات هذا الشهر المبارك مازال طيبها يتبوأ في نفوس المؤمنين الأوفياء لقيم الدين الحنيف، يأتي هذا اليوم ليشير إلى المجال الآخر الهام من مجال تفكيرنا واهتمامنا.

واننا إذ نحيي يوم فلسطين والقدس الشريف تحية ترتفع إلى مستوى ما لثاني القبلتين وثالث الحرمين في نفوسنا من خالص الوقع وصادق التعلق ومكين الوفاء، لنؤكد اننا سنظل عاملين باستمرار حتى نحقق التحرير للقدس ورجوع الشعب الفلسطيني إلى أرض الآباء والأجداد.

تعلم شعبي العزيز، أن المغرب أحسَّ ذات يوم مرهفاً بأن المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله مهدَّد بالعدوان الصهيوني، معرض للمكاره والخطوب، ومستهدف للدمار والتخريب، فبادر عقب الاحراق الاجرامي الذي اندلعت نيرانه في الرحاب الطاهرة إلى دعوة اجتماع قمة حضره خلال سنة 1969 بعاصمة المملكة، رؤساء الدول الاسلامية، واسترسلت بعد ذلك اجتماعات يقظة ساهرة على مر السنين إلى أن دعونا منذ شهور وزراء خارجية الدول بمناسبة مرور عشرة أعوام على انعقاد أول مؤتمر اسلامي، وانعقد بالفعل اجتماع هؤلاء الوزراء بمدينة فاس، حيث التراث الاسلامي على اختلاف ألوانه شائع مبثوث في كل نحو من أنحاء المدينة ذات الذكر الذائع والمجد الساطع.

وكانت إحدى نتائج هذا المؤتمران أسند إلينا وزراء الخارجية بالاجماع رئاسة لجنة القدس، فلم نلبث عقب هذا الاختيار، أن جمعنا أعضاء اللجنة وأعددنا التدابير والوسائل الخليقة باشعار العالم كله بما لقضية القدس من وزن عظيم في نفوس مئات الملايين من المسلمين.

وإذا كان القدس الشريف مناط اهتمام واسع، فإن الأراضي العربية الأخرى التي ما زالت تعاني من سيطرة الاستعمار ومحنة الاغتصاب، مشدودة إلى اهتمامنا بحبل متين.

ويوم يرتد العدوان ويرتفع الظلم وتتاح الحقوق المشروعة لأصحابها الفلسطينيين الذين تمثلهم منظمة



التحرير الفلسطينية، عملا بالقرار الصادر في مؤتمر القمة العربي المنعقد بالرباط عام 1974، فإن الهموم الجاثمة على القلوب ستنجلي ويخلفها الاطمئنانُ والرضى.

شعبي العزيز :

ان حب السيطرة والاستعلاء والهيمنة واستعباد الانسان كل أولائك كان ومازال داء فاشياً بين الأمم والشعوب، الا ان مَن خلا من هذه الأمم والشعوب التي لجأت إلى تلك الأساليب في صلاتها وعلاقاتها الدولية، ذاقوا وبال أمرهم وعوقبوا بما استحقوا بالخسران المبين.

وهكذا سيكون مصير من حذا حذوهم وسلك سبيلهم وباء بمثل من باءوا به من أوزار.

اننا لنعتقد شعبي العزيز، ونحن نوجه تحيَّتنا هذه في يوم فلسطين والقدس الشريف، بأن الله سيكون نصيرا لنا وظهيرا، وسيكون محققا لآمالنا، ومفيداً لأعمالنا، لأن أعمالنا موقوفة على الحق والعدل والسلام، مصروفة إلى الاصلاح، كارهة للبغي والفساد.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الثلاثاء 27 رمضان 1399 — 21 غشت 1979